الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

نعم شهرُ رمضانَ هوَ شهرُ الفضائلِ كُلِّهَا. ولكنْ هناكَ أمرٌ عظيمٌ نطلبُهُ، ونرجوْ أنْ يحققَهُ اللّهُ لَنَا، ونرجوْ أنْ تتفتحَ عقولُ المسلمينَ وقلوبُهُمْ لَهُ في هذا الشهرِ الفضيلِ. ذلكَ الأمرُ العظيمُ هوَ لَمُّ شَمْلِ المسلمينَ وعودتُهُمْ أمةً واحدةً عزيزةً منتصرةً مرهوبةَ الجانبِ تعتصمُ بحبلِ اللّهِ (أيْ كتابِهِ) وتُقِيْمُ الدينَ وتحملُ الرسالةَ اقتداءً برسولِهَا ﷺ لِتُخْرِجَ الناسَ منَ الظلماتِ إلى النورِ. ويومئذٍ يفرحُ المؤمنونَ بنصرِ اللّهِ.

اقرأ في هذا العدد:

- معركة كسر العظم بين قوى الحرية والتغيير والمجلس العسكري الانتقالي ...٢
- رمضان شارف على الرحيل فأدرك نفسك ...٢
- النظرة المستنيرة هي ما تحتاجه ثورة الشام ...٤
- الأردن إلى أين؟ الجزء الحادي عشر ...٤

/alraiah.net @ht_alrayah /c/AlraiahNet /ht.raiahnewspaper /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٢٤ من رمضان ١٤٤٠ هـ/ الموافق ٢٩ أيار/مايو ٢٠١٩ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٢٣٦ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

قضية فلسطين أكبر من ترامب ومن صفقته المشؤومة

بقلم: الدكتور إبراهيم التميمي*

صرح مسؤول كبير في الإدارة الأمريكية بتاريخ ٢٠١٩/٥/١٩ لشبكة CNN أن الإدارة الأمريكية ستعلن عن الجزء الأول من اقتراح السلام في الشرق الأوسط المعروف بـ"صفقة القرن" خلال ورشة عمل ستعقد في العاصمة البحرينية المنامة يومي ٢٥ و٢٦ من الشهر القادم، وأن الورشة ستكون بحضور جمع من وزراء الاقتصاد العرب ورجال الأعمال العالميين والإقليميين ووزير اقتصاد كيان يهود كحلون وبحضور صهر الرئيس الأمريكي ومستشاره جاريد كوشنر ومبعوث البيت الأبيض إلى الشرق الأوسط جيسون غرينبلات.

وبحسب الصحيفة فقد أكد كوشنر "أن الخطة ستناقش أربعة مكونات رئيسية هي: البنية التحتية، الصناعة، التمكين والاستثمار في الأفراد، وإصلاحات الحكم، وأن الورشة ستحاول العمل على تجنب القضايا السياسية الكثيرة التي جعلت السلام بعيد المنال لفترة طويلة مثل قضايا ما إذا كان الفلسطينيون سيحصلون على دولتهم الخاصة، ووضع القدس..."

واضح من خلال التصريحات السابقة والتسريبات التي سبقتها مدى تأثر عقلية ترامب بالبيئة التي عاش وترعرع فيها وهي بيئة المال والشركات وعقد المضاربات والصفقات، وأن ترامب يظن أنه بهذه العقلية سيوجد مدخلاً لتصفية قضية فلسطين وسينجح بما عجزت عنه رأس الخبث السياسي ومنبع السموم السياسية المركزة بريطانيا التي ضعفت وهرمت وسُحب الملف من يدها قبل إنهائه بتصفية القضية، وأنه سينجز ما عجز عنه من سبقه من رؤساء أمريكا من مثل كارتر وريغان وبوش الأب وكلينتون وبوش الابن وأوباما؛ من خلال التركيز على الجوانب الاقتصادية وعقد الصفقات، ولو نظر هذا الأرعن ترامب لوجد أنه في غفلة كبيرة ولأدرك بأن قضية فلسطين ليست كالملف الكوري الشمالي أو الحروب التجارية مع الصين وأنها ليست كالتعامل مع روسيا أو أوروبا بل هي شيء مختلف وقضية لها خصوصيتها، وأنها أكبر منه ومن دولته ومن صفقته المشؤومة وورشته الاقتصادية في البحرين، فرغم المليارات التي قدمتها أمريكا على مر العقود السابقة للأنظمة العميلة في بلاد المسلمين وللسلطة الفلسطينية حتى يسيروا في ركابها وضمن توجيهاتها ووفق إرادتها، ورغم الاتفاقيات والمؤامرات السياسية الكثيرة التي حاكتها ونفذها أدواتها في بلاد المسلمين إلا أنها فشلت في تصفية هذه القضية ولم تنجح في إغلاق هذا الملف إلى هذه اللحظة.

إنه لمن العجرفة والعنجهية والحماقة السياسية التغاضي عن الحقائق التي تبين واقع قضية فلسطين، وتبين أنها تفوق قدرات الغرب وتتجاوز صفقاتهم ومؤامراتهم، ومن هذه الحقائق أن قضية فلسطين هي قضية عقدية عند أمة يقارب تعدادها المليارين، فهي مربوطة بسورة الإسراء في القرآن الكريم المحفوظ بحفظ الله والذي لا تستطيع قوى الأرض جميعاً ولو اجتمعت أن تحذف آية منه، وأن الأرض المباركة هي في أعين المسلمين أرض إسلامية فتحها الفاروق رضي الله عنه وحررها صلاح الدين الأيوبي رحمه الله وحافظ عليها الخليفة البطل عبد الحميد الثاني ورفض التفريط بها، وأنها تحتضن المسجد الأقصى مسرى الرسول عليه الصلاة والسلام وقبلة المسلمين الأولى وإليه تشد الرحال، وعلى ثراها هُزم التتار شر هزيمة بعد أن جالوا بلاد المسلمين طولاً وعرضاً وأهلكوا الحرث والنسل ونشروا الدمار والرعب، وأنها الآن تنتظر في أعين أطفال المسلمين قبل شيوخهم من يحررها ويعيدها مرة أخرى إلى حياض

..... التتمة على الصفحة ٣

جواب سؤال

حقيقة التوتر بين أمريكا وإيران في المنطقة

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة

السؤال: قامت أمريكا بشكل مفاجئ بالإعلان عن مخاطر تهدد قواتها ومصالحها في الخليج مصدرها إيران والجماعات الموالية لها، فرفعت درجة التأهب وأرسلت حاملة طائرات وسفناً عسكرية، بل وأرسلت مستشفى بحرياً ما يوحي بقرب وقوع مواجهة في الخليج، وقد تزامن ذلك مع إنهاء أمريكا لسياسة الإعفاء للدول التي تستورد النفط الإيراني بهدف تصفير الصادرات النفطية الإيرانية، وقامت إيران بالتهديد بإغلاق مضيق هرمز أمام الصادرات النفطية للدول الخليجية، ولا يزال التوتر سيد الموقف في المنطقة! فهل المنطقة مقدمة على حرب تفتعلها أمريكا؟ أو أن المقصود شيء آخر؟ وجزاك الله خيراً.

الجواب: لكي تتضح الصورة فنستعرض الأمور التالية:

١- نعم، هناك زيادة كبيرة للتوتر في المنطقة بينها ما ذكر من إرسال أمريكا لقطعها البحرية ومن ضمنها حاملة الطائرات لينكولن، وهي أضخم حاملة طائرات تمتلكها وعلى متنها ٩٠ طائرة حربية، وكذلك أرسلت سرباً من طائرات (بي ٥٢) إلى قواعدها في منطقة الخليج، ورفع حالة التأهب بين قواتها في المنطقة، وإخلاء الموظفين غير الأساسيين من سفارتها ببغداد. والملاحظ أن كل ذلك كان سريعاً ومصحوباً بتهديدات موجهة لإيران، (أرسلت الولايات المتحدة حاملة طائرات إلى الشرق الأوسط، من أجل إبلاغ إيران "رسالة واضحة وجلية". وقال مستشار الأمن القومي، جون بولتون، إن بلاده تتصرف "ردا على عدد من المؤشرات والتحذيرات المتصاعدة والمثيرة للقلق". ويأتي إرسال السفينة الحربية إلى الخليج، بعد ورود تقارير عن هجوم محتمل على القوات الأمريكية، بحسب ما نقلته وكالة رويترز للأنباء عن مسؤول أمريكي لم يكشف عن اسمه... وقال بولتون في بيان إن "الولايات المتحدة تنشر حاملة الطائرات (أبراهام لينكولن)، وقاذفات قنابل، إلى منطقة القيادة المركزية، لإرسال رسالة جلية إلى النظام الإيراني بأن أي هجوم على المصالح الأمريكية أو على حلفائنا، سيقابل بقوة لا هوادة فيها". بي بي سي ٢٠١٩/٥/٦)، وفعلاً دخلت حاملة الطائرات قناة السويس في ٢٠١٩/٥/٩، ثم وصلت مياه بحر العرب في ٢٠١٩/٥/١٤، وتناقلت وسائل إعلام بأن أمريكا (تريد إرسال ١٢٠ ألف جندي إلى المنطقة، الأمر الذي نفاه الرئيس الأمريكي ترامب، وإن كان وزير الدفاع بالوكالة باتريك شاناهان قد طرح الخطة أمام ترامب... آر تي ٢٠١٩/٥/١٤ نقلاً عن النيويورك تايمز)، كل ذلك على وقع تهديدات إيرانية محتملة (وكانت قناة "سي إن إن" قالت، نقلا عن مصادرها، في ٧ مايو الجاري، إن السلطات الأمريكية حصلت على معلومات استخباراتية تشير إلى أن إيران تعتزم نشر صواريخ باليستية قصيرة المدى في سفنها الصغيرة في الخليج. آر تي ٢٠١٩/٥/١٤).

٢- والذي جعل التوتير الأمريكي للأجواء أكثر من مجرد التصريحات هو ما تعرضت له أربع سفن تجارية بالقرب من ميناء الفجيرة الإماراتي والهجوم على مرافق النفط السعودية المهمة، وكان ذلك كما يلي:

أ- (تعرضت أربع سفن تجارية قرب المياه الإقليمية الإماراتية لعمليات تخريب دون وقوع خسائر بشرية، وفق ما أكدت اليوم الأحد وزارة الخارجية الإماراتية، فيما تأتي هذه التطورات بينما يزداد خناق الضغوط الأمريكية على إيران التي أقرّ رئيسها حسن روحاني في وقت سابق بأن بلاده تواجه بالفعل وضعا صعبا. ميدل إيست أون لاين ٢٠١٩/٥/١٢)

ب- (أعلنت جماعة "أنصار الله" اليمنية، اليوم الثلاثاء، تنفيذ هجمات بطائرات مسيرة على منشآت حيوية سعودية... ونقلت القناة "المسيرة" عن مصدر عسكري، تأكيده أن "٧ طائرات مسيرة نفذت هجمات طالت منشآت حيوية سعودية"، وأشار المصدر أن "هذه العملية العسكرية الواسعة تأتي ردا على استمرار العدوان والحصار على أبناء شعبنا"، مضيفا أن "أنصار الله مستعدة لتنفيذ المزيد من الضربات النوعية والقاسية في حال استمر العدوان والحصار الجائر". وكالة سبوتنيك الروسية ٢٠١٩/٥/١٤).

وبهذين الحادثين فقد أصبحت للتصريحات الأمريكية مخاطر وشيكة في الخليج ذات وقع قوي، وأصبح التوتير الأمريكي وتأجيج الموقف في الخليج يختلف عن الحالات المماثلة في السابق.

٣- ومع ذلك، ومع كل هذا التوتر في منطقة الخليج الذي يوحي بأن الحرب على الأبواب إلا أن تصريحات

..... التتمة على الصفحة ٣

حزب التحرير/ ولاية بنغلادش حملة "أيها الشباب الواعون..."

أطلق حزب التحرير/ ولاية بنغلادش يوم الثلاثاء، ١٦ رمضان المبارك ١٤٤٠هـ، الموافق ٢١ أيار/مايو ٢٠١٩م، حملة واسعة بعنوان "أيها الشباب الواعون... لا أمل في إصلاح النظام الحاكم والحل الوحيد هو الحل الجذري بإقامة الخلافة على منهاج النبوة".

حزب التحرير/ ولاية تركيا ينظم إفطاره الرمضاني السنوي تحت شعار "رمضان هو وقت الصحوة"

في الثامن من شهر رمضان المبارك لهذا العام ١٤٤٠هـ، اجتمع ممثلون عن وسائل الإعلام التركية والمنظمات غير الحكومية في برنامج الإفطار الرمضاني الذي دعا له حزب التحرير/ ولاية تركيا في مرافق توبكابي الاجتماعية. شعار أنشطة الإفطار لهذا العام، والذي تم تنظيمه في العديد من مدن تركيا طوال شهر رمضان الكريم هو "رمضان هو وقت الصحوة". شارك في الإفطار ممثلون إعلاميون من جريدة يني وقت وصحيفة مليات الإخبارية ووكالة أنباء İlke وTRT World. وممثلون عن منظمات غير حكومية ومؤسسات وجمعيات مثل: المظلوم، الحر، القلم، مسجد معروف، إلكاف، وقف الإمام البخاري، أكداف، وقف القرآن للحكمة، وقف السير، جمعية المستضعفين، جمعية القدس الدولية للتعليم والبحث، الجمعية العلمية السورية، توكاد، القارئ، الشمعة، جمعية حراء، جمعية صوت الأمة، مجلة التوحيد، شباب أدرنة الإسلامي، مجتمع الإصلاح والدعوة، ومدارس التنبيه. كما شارك أيضا في الإفطار رجال أعمال ومحامون وأكاديميون وأطباء وممثلو أحزاب سياسية وكتاب. وشمل البرنامج أيضا مشاركين من فلسطين وسوريا وتركستان الشرقية وأوزبيكستان وآسيا الوسطى. بدأت مراسم الإفطار في مرافق توبكابي الاجتماعية التابعة لبلدية الفاتح بتلاوة آيات عطرة من القرآن الكريم وحفل الإفطار الذي أقامه حافظ محمد عاكف. بعد كلمة الافتتاح القصيرة التي ألقاها رمضان غوموش، ألقى ممثل إسطنبول في مجلة التغيير الجذري، محمود كار، رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تركيا والمنسق العام لمجلة التغيير الجذري، كلمة الترحيب. شكر محمود كار الضيوف على مشاركتهم في برنامج الإفطار وعرّف بشكل مختصر بحملة "رمضان هو وقت الصحوة". وقال كار بأن المسلمين استقبلوا شهر رمضان من جديد بألم وحزن، وبأن الاحتلال ونهب البلاد الإسلامية أصبح أكثر شراسة في شهر رمضان. وأشار إلى أن المسلمين حالهم كحال النائم، وأن الشعارات أو البطولات أو الأفكار الغربية من مثل العلمانية أو الديمقراطية أو القومية؛ ليست هي ما سيوقظ المسلمين من هذا النوم. بل هو نظام الإسلام، وتطبيقه الشامل في جميع جوانب الحياة. وقال كار: "لدى الغربيين دولتهم وسلطاتهم، وهم أقوياء في نشر مبادئهم ومعتقداتهم؛ لكننا نحن المسلمين، ليست لدينا دولة ولا سلطة. لذلك ندعو الله أن يكون شهر رمضان هذا هو آخر رمضان نعيش فيه دون الخلافة الراشدة ودون وحدة الأمة!" بعد ذلك، ألقى العالم والكاتب عبد الله إمام أوغلو، رئيس لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير، كلمة قصيرة. وفي حديثه عن الأعمال الصالحة، أكد عبد الله إمام أوغلو أنه إلى جانب الصيام والصلوات في شهر رمضان، فإن أهم الأعمال الصالحة هو العمل لاستئناف الحياة الإسلامية، وهو أمر ممكن فقط من خلال إقامة "الخلافة الراشدة على منهاج النبوة".

نظرات سياسية

معركة كسر العظم بين قوى الحرية والتغيير والمجلس العسكري الانتقالي

بقلم: المهندس حسب الله النور – الخرطوم

إن الجلسة التي انعقدت يوم الاثنين ٢٠١٩/٥/٢٠ بين المجلس العسكري وقوى الحرية والتغيير، كانت هي القشة التي قصمت ظهر البعير، حيث أعلن المجلس العسكري على أثرها في بيان له في اليوم التالي، أن نقطة الخلاف الأساسية ما زالت عالقة، والتي تدور حول النسب في المجلس السيادي، ورئاسته، بين المدنيين والعسكريين، وقد صرح عضو التفاوض عن قوى الحرية والتغيير لقناة (آر تي) الروسية بأن المجلس العسكري الانتقالي رفض وبشكل قاطع أن يرأس المجلس السيادي، شخصية مدنية، وذلك بعد إعلان فشل المفاوضات. هذا وقد صرح عضو بالمجلس العسكري الانتقالي السبت بأن الجيش لن يقبل بأغلبية مدنية في مجلس السيادة معتبرا ذلك خطا أحمر. (سكاي نيوز ٢٠١٩/٥/٤). هذا وقد نقلت جريدة الصيحة عن الفريق صلاح عبد الخالق قوله إن المجلس يمكن أن يقبل بتمثيل متساوٍ بين المدنيين والعسكريين ولكن لن يقبل بأغلبية مدنية في المجلس السيادي، تعقيبا على مطالب قوى الحرية والتغيير. وأخيرا ارتفعت نبرة المجلس العسكري رافعا ثلاث لاءات (لا للأغلبية المدنية، ولا لحل جهاز الأمن، ولا للرئاسة الدورية).

وقد دفع المجلس العسكري بحجج عديدة دعماً لموقفه هذا، فهو يرى أن مجلس السيادة يمثل إرادة كل أهل البلد بينما لا تمثل قوى الحرية والتغيير الإرادة العامة لأهل السودان، بالرغم من أنها هي التي قادت وتقود الحراك الذي أفضى إلى إسقاط النظام. وعليه سوف يسلم هذا الأمر لأهله وهي الحكومة المنتخبة التي تمثل الإرادة العامة لأهل البلاد. وذلك لأن المجلس هو الجهة المحايدة التي تقف على مسافة واحدة من كل أطياف المكون السياسي في البلاد. وكذلك من الحجج التي صاغها المجلس العسكري، الوضع الأمني الحرج والاستثنائي الذي يمر به السودان وما تموج به الحروب في السودان وكثرة الحركات المسلحة بالداخل فلا يحتمل غير الجاهزية الكاملة والقدرة على سرعة اتخاذ القرار وهذا لا يتأتى إذا لم يكن القرار السيادي في يد القوات المسلحة. وأخيرا يرى المجلس أن القوات المسلحة ممثلة في المجلس العسكري الانتقالي قوة أصيلة في الإطاحة بالنظام السابق ولها الحق في المشاركة الفاعلة في صنع القرار، وهم جزء أصيل من الشعب السوداني...

أما قوى الحرية والتغيير فحجتها أن الانتقال للحكم المدني هو المطلب الأساس والأوحد للمواطن السوداني والذي بسببه قامت الثورة، وبسببه ارتقى الشهداء، وبسببه ما زال الاعتصام قائما، فلا يمكن بعد كل هذه التضحيات أن يستبدل بحكم عسكري حكما عسكريا آخر مهما اختلف في شكله ومظهره.

وحقيقة الأمر أن كل ما أثير سواء من العسكريين أو المدنيين إنما هي حجج يتحاجّون بها ويخفون من ورائها الأسباب الحقيقية التي تدفع كل طرف للتمسك بموقفه. فقوى الحرية والتغيير يجزمون بأن العسكر طامعون في السلطة، وأن دولاً إقليمية وعالمية تدعمهم، وتقف معهم، قلبا وقالباً، كما وإن فكرة استنساخ تجربة السيسي ماثلة أمام أعينهم وطرح المجلس العسكري برنامج انتخابات مبكرة يعضد وجهة النظر تلك. وما يعضدون به وجهة نظرهم يتوافق مع كثير من التحليلات السياسية المحلية والعالمية والتي تسير في اتجاه عدم رغبة المجلس العسكري في تسليم السلطة. وعلى سبيل ذلك ما ورد في مجلة (فورن بولسي الأمريكية). فقد لخص الصحفي جستن لينش في تقرير المجلة في السودان بعبارة (ذهب البشير وبقي نظامه يقاتل) موضحا أنه يبدو أن قادة الجيش السوداني بدأوا يتراجعون عن تعهداتهم بتسليم السلطة للمدنيين. ونقل لينش عن كبير الباحثين في المجلس الأطلنطي أن قيادة الجيش تعلمت من البشير كيفية تبديد الوقت في التفاصيل الصغيرة وترك الآخرين يصارعون. وتناول التقرير موقف مصر والسعودية والإمارات، الداعم للمجلس العسكري والحريص على عدم تسليمه للسلطة. وأيضا ما تناوله تقرير مجلة (فورن بولسي) في وصفه للموقف الأمريكي بأن العلاقة مع قوى الحرية والتغيير ليست سلسة، وذكر أن أربعة من قادة قوى الحرية والتغيير تحدثوا عن مصاعب في التواصل مع رئيس البعثة الدبلوماسية الأمريكية بالخرطوم استيفن كوتسيس، ووصفه أحدهم بأنه "متكبر ومغرور"، وقال آخر (إنه لن يحضر اجتماعات مع السفارة الأمريكية، لأنها مضيعة للوقت). كل هذه الأمور جعلت قوى الحرية والتغيير متوجسة من المجلس العسكري. وعلى استعداد للسير قدماً في معركة كسر العظم.

أما المجلس العسكري الانتقالي فموقفه الحقيقي هو التوجس من أن قوى الحرية والتغيير إذا أمسكت بالمجلس السيادي والذي هو صاحب نفوذ حقيقي وليس تشريفيا، كما يشاع، وهو المسؤول عن مجلس الأمن الوطني، فهذا يعني أنه بمقدور قوى الحرية والتغيير إعادة هيكلة القوات النظامية، (الجيش، الشرطة، وجهاز الأمن والمخابرات)، ما يعني بالنسبة للمجلس العسكري، وضع عنقه على حبل مشنقة قوى الحرية والتغيير، لذلك فهو يستمسك بمجلس السيادة ورئاسته، جاعلا منه قضية حياة أو موت. وهو أيضا مستعد لأن يسير بالمعركة إلى حد كسر العظم.

إن قوى الحرية والتغيير قد رفعت شعار الإضراب السياسي ومن ثم العصيان المدني كسلاح في وجه المجلس العسكري أسلوباً لممارسة مزيد من الضغوط على العسكر. وهو سلاح مجرب وفاعل وقوي ولو أنه تكتنفه بعض المصاعب، وكذا للمجلس العسكري أسلحته المضادة تعطيه مساحة للمناورة فهو قد رفع بالمقابل فكرة انتخابات مبكرة مسنوداً بالتلويح بتحريك الثورة المضادة، وما رفع الحظر عن النقابات والاتحادات، إلا نموذج لحركة الثورة المضادة. وكذا الوقوف في وجه النيابة العامة التي سعت لتوقيف رئيس جهاز الأمن السابق في مؤشر آخر للثورة المضادة. كذلك من الأساليب التي هي مظنة أن يتّبعها المجلس العسكري، كأن يقوم بتحريك أو السماح لكل التيارات السياسية الواقفة ضد قوى الحرية والتغيير، بالقيام بالتحركات المضادة. وقد يلجأ للأعمال القذرة فيفتح صنبور الأمن فتتدفق الفوضى، كما حدث في الثورة المصرية، أو كأن يقوم بأعمال شبيهة بأعمال ليلة الثامن من رمضان الدامية. كل هذه الأعمال وغيرها تسمح له بالالتفاف على الثورة.

إن أهل السودان لا يرغبون في السير في اتجاه المصادمة لا على المستوى المحلي ولا على المستوى الإقليمي، إنهم يبحثون عن الحل الصحيح، الذي لا بد أن يؤخذ من فكرة صحيحة، وهنا يسعفني قول الله سبحانه تعالى: ﴿وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ﴾. وقوله تعالى: ﴿مَّا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِن شَيْءٍ﴾. والشيء في هذا المقام هو قول الرسول ﷺ «**كَانَتْ بَنُو إِسرَائِيلَ تَسُوسُهُم الأَنبِياءُ، كُلَّما هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ، وَإِنَّهُ لا نَبِيَّ بَعدِي، وَسَيَكُونُ بَعدِي خُلَفَاءُ فَيَكثُرُونَ**»، قالوا: يَا رسول اللّه، فَما تَأمُرُنَا؟ قَالَ: «**أَوفُوا بِبَيعَةِ الأَوَّلِ فَالأَوَّلِ، ثُمَّ أَعطُوهُم حَقَّهُم...**» قرر الإسلام أن السلطان للأمة تعطيه من تشاء ليحكمها بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ. وبذلك يرفع الخلاف بما يرضي الله ورسوله ويغيظ المتربصين ■

رمضان شارف على الرحيل فأدرك نفسك

بقلم: الأستاذ بلال المهاجر - باكستان

أوشك شهرُ الرّحمةِ والغفران على الرّحيلِ بعد أن صمنا نهارَه وقمنا ليلَه، وهكذا صارت عادةُ النّاسِ في هذا الشّهرِ الكريم، وإن كان شهرُ رمضانَ شهرَ الصّيامِ والقيامِ، ولكنه ارتبط في تاريخِ المسلمين بالانتصاراتِ حتى أصبحَ شهرَ الانتصارات، لكون المسلمين يتقوّون بالصّيامِ والقيامِ في الجهادِ في سبيل الله لإعلاءِ كلمةِ اللّهِ ورفعِ رايتِه خفّاقةً فوق ربوعِ الأمصارِ التي فتحها أجدادُنا من الصّحابةِ والتّابعين ومن تبعهم بإحسان إلى أن هدمت دولةُ الإسلامِ قبل نحو مئةِ عام، ومن حينها اقتصر المسلمون على الصّيامِ والقيامِ في شهرِ رمضانَ بعد تعطيلِ الجهاد، وهكذا كانت كثير من المعارك التي خاضها وانتصر المسلمون فيها في رمضان، وقد كانت تلك المعاركُ معاركَ مفصليّةً مصيريّةً في تاريخِ الإسلامِ والمسلمين، ابتداءً من معركةِ بدرٍ الكبرى مروراً بمعركةِ حطين وعين جالوت وفتح الأندلس والهند وباكستان وانتهاءً بمعركةِ العاشرِ من رمضانَ التي كانت بين المسلمين في الكنانةِ وبلادِ الشّام وبين كيان يهود، وقد كان العاملُ "الرّوحي" الذي يتحلى به المسلمونَ في هذا الشّهرِ الكريم، كان هو الحاسم في تحقيقِ الانتصارِ على أعداءِ الإسلامِ والمسلمين.

هكذا تُرجمت التّقوى والإقبالُ على الله سبحانه وتعالى بالتّقوى والقرباتِ من السّابقين، أمّا وقد سقط مجدُ المسلمين وأصبحنا نعيشُ في انحطاطٍ لم يمر على هذه الأمّة، فقد أصبح أجلّ وأعظم عملٍ يتقربُ به المسلمُ إلى خالقهِ بعد الإيمان به سبحانه وتعالى هو العمل لإعادةِ مجد الإسلام والمسلمين، باستئناف الحياة الإسلاميّة وتحكيمِ شرع الله في الأرض، لذلك كان حملُ الدعوةِ لإعادةِ مجد الإسلام والمسلمين في هذا الشهر هو شغل الأتقياءِ الأنقياء، فمن شحن نفسَه بالصّيامِ والقيامِ شحنها على حملِ هذه الدّعوة الجليلة، فكانوا يصومون النّهارَ ويقومون الليلَ ويصلون ليلَهم بنهارِهم في حمل الدّعوة، فتجدهم دائمي الحديث مع النّاس ليلتحقوا في مركب النّجاة، مدركين أنّ لهذا الشّهر مكانةً عظيمةً في نفوس المسلمين، وهم أكثرُ إقبالاً على الله فيه من غيره من الشّهور، وهم أكثرُ قبولاً لهذه الدّعوة في هذا الشّهر من غيره، وأكثرُ استعداداً للتّضحيةِ في سبيل الله، سواءً أكان اقتداءً بأجدادِهم الفاتحين أم مشاعرياً لإشعاع بريق العقيدةِ في نفوسِهم.

صحيحٌ أنّ حملةَ دعوةِ استئنافِ الحياةِ الإسلاميةِ وإقامةِ دولةِ الخلافةِ قد استغلوا النفحاتِ الإيمانية الرّمضانية لحمل المسلمين على دعوتِهم، ولكنّهم يعلمون أيضاً أنّ هذا الفرضَ العظيمَ لا يقتصرُ على شهر رمضان، ما دامت حياةُ النّاس لا تنتظم وفق أوامر الله سبحانه وتعالى ونواهيه في ظل دولةٍ تحكمهم بما أنزل الله وتوفرُ لهم أجواءَ الطّاعةِ والتّقيدِ بأحكام الإسلام، وتُصرف عنهم أجواء المعاصي والموبقات كما تفعلُ دويلات الضّرار القائمة في البلاد الإسلامية، فحاملُ الدّعوةِ يدركُ أنّ العملَ لنهضةِ الأمةِ عملٌ من أجلّ الأعمال وأعظمها أجراً عند الله، فهو وإن كان قد جدّ واجتهد في حمل دعوته في رمضان، فإنّه يدركُ أنّ دعوتَه هي أكلُه وشرابُه في رمضان وبعد رمضان كذلك، وقد تزود بالتّقوى في رمضان حتى يتقوى به لما بعد رمضان، فإن كان جاداً مجداً في رمضان فإنّه سيظلُ حالُه كذلك لما بعد رمضان، وإن قصّر في حمل دعوته في رمضان، فإنّ حمل الدّعوةِ لا يقتصرُ على شهرٍ دون آخر، واضعاً نصبَ عينيه قولَ المصطفى ﷺ لعمه «**يَا عَمِّ، واللَّهِ لَو وضَعُوا الشَّمسَ فِي يَمِينِي والقَمرَ فِي يَسَارِي عَلَىٰ أَن أَترُكَ هَذَا الأَمرَ حَتَّى يُظهِرَهُ اللَّهُ، أَو أَهلَكَ فِيهِ ما تَرَكتُهُ**» أو كما قال ﷺ.

لقد اشتاق المسلمون في هذا الزّمان لإعادة شهر رمضان شهر الانتصارات، بعد أن تكالب عليهم القريبُ والبعيد، ونال منهم أهلُ الصّليب والملحدون ويهودُ وحتى عبدة البقرِ والحجر، لذلك لا يوجد عملٌ يطفئُ هذا الشّوقَ إلا العمل لإيجاد القائد المسلم، خليفة المسلمين الذي يجمع شملَ الأمةِ ويوحدُ بلادَها في دولةٍ واحدة منيعة، يُقاتلُ من ورائه ويُتقى به، كما قال رسولُ الله ﷺ «**إِنَّمَا الإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِن وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ**» وهذا الذي فهمه علماؤنا الكرام، حيث قال الإمامُ الغزاليّ رحمه الله: "الدّين والسّلطان توأمان، ولهذا قيل الدّين أس والسّلطان حارسٌ، فما لا أس له فمهدوم وما لا حارس له فضائع". ونحن مدركون أيضا أنّ هذا العمل، وهو عملُ الأنبياءِ وأهلِ العزيمة، هذا العملُ من أكثر الأعمال أجراً عند الله سبحانه وتعالى، وتركه أو التراخي في أدائه معصيةٌ كبيرةٌ عند الله سبحانه وتعالى، أمّا أجرُه فهو أجرُ سيد الشّهداء، كما قال رسول الله ﷺ «**سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ حَمزَةُ بنُ عَبدِ المطَّلِبِ، ورَجُلٌ قام إِلَى إِمامٍ جَائِرٍ فَأَمَرَه ونَهَاه فَقَتَلَه**» أمّا إثم ترك هذا العمل فهو كمن يموت ميتةً في زمن الجاهليّة، حيث قال ﷺ «**مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ مَاتَ مَيْتَةً جَاهِلِيَّةً**»، لذلك يخطئ من يظن من النّاسَ أنّ صيام رمضان وقيامَه ينجيه من الحساب عن التّقصير أو عدم القيام بما هو أعظم من الصّيامِ والقيام، بل يجب أن يحيط بالإسلام كلِه، وخصوصاً الواجبات التي حضّ الشرع على القيام بها ورتّب على أدائها الأجرَ العظيمَ كأجر سيد الشهداء، والواجبات التي رتب على تركها الإثمَ الكبيرَ كمن يموت وليس في عنقه بيعةً للخليفة الذي يحكم بما أنزل الله، فمن قصّر في شيء من هذا العمل أو فاته القيام به فعليه المسارعة في تدارك نفسه في هذه الأيام المباركة، التي يضاعف فيه الأجر، وأن يعزم أمرَه على الاستمرار على هذا الخير فيما بعد رحيل هذا الشّهر الكريم، وليكن أملنا في الله كبيرا، في نصره لنا في هذه الدّنيا ومغفرته لنا يوم القيامة، فيدخلنا الجنّة ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾ ■

على نهج نظام البشير بلطجية قوى الحرية والتغيير يعذبون أحد شباب حزب التحرير

قامت مجموعة رسمية تنتمي لقوى الحرية والتغيير، باعتقال عضو حزب التحرير/ هاشم صديق على طريقة رجال العصابات، من مكان الاعتصام أمام القيادة العامة للقوات المسلحة على خلفية توزيعه قصاصات تحمل أفكارا إسلامية صادرة عن حزب التحرير/ ولاية السودان، وأدخلوه في غرفة ثم أوسعوه ضربا في أجزاء متفرقة من جسده وقاموا باستجوابه على طريقة رجال أمن الطواغيت، ثم تم تحويله إلى غرفة أخرى، وحاولوا تصويره بالفيديو مطالبينه بالاعتراف بأنه من (داعش)، وعندما رفض قاموا بضربه، ثم طلبوا منه قراءة الأفكار التي في القصاصة، وقالوا في التسجيل إن هذا فرد من (داعش) ينتمي لعبد الحي يوسف يريد أن يشق الصف. واستمر هذا العمل القبيح منذ صلاة المغرب وحتى صلاة الفجر حيث منعوه من أداء صلاة العشاء والصبح، ولم يطلقوا سراحه إلا بعد الساعة السادسة والنصف صباحاً، بعد أن هددوه بأنه إذا صرح بما حدث له، فإنهم سيقتلونه! وإزاء هذا التصرف الهمجي قال الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل) الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان في بيان صحفي: إن هذا الحراك، أصبح واضحا أنه ضد الإسلام، وإن ادعوا زوراً غير ذلك، وتابع محذرا قوى الحرية والتغيير، وعناصرهم في ميدان الاعتصام، بالقول: إنكم لا تعرفون حزب التحرير الذي عاش شبابه السجون والمعتقلات، وبيوت الأشباح طوال حكم الإنقاذ البائد، ولم تلن لهم عزيمة، ولم تفتر لهم همة، فلا تخيفهم مثل هذه الأعمال الصبيانية، فهي تخيف من لا هدف لهم إلا السلطة، لذلك فهم يقومون بالأفعال نفسها، ويعيدون بيوت الأشباح في نسختها الثانية في ميدان الاعتصام!! وختم البيان متوجها لقوى الحرية والتغيير ولبلطجيتهم: إننا موجودون داخل الاعتصام، لن نبارح مكانه، وسنظل نقوم بواجب الدعوة، ونحملكم ما يحدث لشباب حزب التحرير، كما نقول لكم لا فرق بينكم وبين نظام الإنقاذ البائد، ولكن حتى الإنقاذ لم تفعل مثل هذه الفظائع إلا بعد استلامها السلطة. وها أنتم تمارسونها قبل أن تستلموا السلطة، فكيف بكم إذا آلت السلطة إليكم؟!

تتمة: حقيقة التوتر بين أمريكا وإيران في المنطقة

الجانبين، أمريكا وإيران، تعطي صورة أخرى بأن الحرب مستبعدة! ومن هذه التصريحات:

- (وقال ترامب، في تصريح صحفي أدلى به، اليوم الخميس، في البيت الأبيض، ردا على سؤال حول ما إذا كانت الولايات المتحدة تنوي شن حرب على إيران: "آمل أنه لا". آر تي ٢٠١٩/٥/١٦)

- (رويترز ٢٠١٩/٥/١٦ - قالت رئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي يوم الخميس إن إدارة ترامب لا تملك تفويضا من الكونجرس لشن حرب على إيران، وسط تصاعد حدة التوتر في الشرق الأوسط. وقالت بيلوسي للصحفيين إن الإدارة الجمهورية ستقدم إفادة في جلسة مغلقة لكبار النواب، الذين يطلق عليهم مجموعة الثماني، بشأن إيران يوم الخميس.)

- (رويترز ٢٠١٩/٥/١٦ - ذكرت صحيفة نيويورك تايمز يوم الخميس نقلا عن مسؤولين في الإدارة الأمريكية لم تنشر أسماءهم أن الرئيس دونالد ترامب أبلغ القائم بأعمال وزير الدفاع باتريك شاناهان بأنه لا يريد خوض حرب مع إيران. وقالت الصحيفة إن الرئيس أبلغ شاناهان بهذا التعليق صباح الأربعاء.)

- (قال القائد المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي إنه لن تكون هناك حرب مع الولايات المتحدة. في تصريحات نشرت على وسائل الإعلام الحكومية وعلى حسابه على موقع التواصل الاجتماعي تويتر، قال آية الله علي خامنئي: "نحن لا نسعى إلى الحرب، ولا هم أيضا يسعون لها". بي بي سي ٢٠١٩/٥/١٤)

- (ذكر وزير الدفاع الأمريكي بالوكالة باتريك في مؤتمر صحفي إن هدف الإدارة الأمريكية من تعزيز وجودها العسكري في الخليج العربي هو "ردع إيران وليس خوض حرب ضدها، نحن لسنا على وشك الذهاب للحرب". (فرانس ٢٤، ٢٠١٩/٠٥/٢٢م) انتهى

وتدل هذه التصريحات الأمريكية والإيرانية على أن ما تتناقله وسائل الإعلام عن حرب أمريكية-إيرانية وشيكة وكبيرة يخالطه الشك، وأبلغ ما في تلك التصريحات تطمينات المرشد الإيراني لشعبه بأن إيران لا تسعى للحرب ولا الأمريكان يسعون لها، أي أن الحرب وفق التصريحات بتدمير إيران أو تدمير السفن الأمريكية في الخليج مستبعدة الحدوث، وفي أقصى التوقعات إن حدثت أعمال عسكرية فستكون محدودة لحفظ ماء الوجه للطرفين... وتصريحات المسئولين الأمريكيين متواترة في أنها لا تريد تغيير النظام... قال مستشار الأمن القومي الأمريكي جون بولتون: ("سياستنا لا تهدف إلى تغيير النظام في إيران بل إلى دفع النظام هناك لتغيير سلوكه"... موقع الدستور ٢٠١٨/١٠/٣)

٤- وإذن ما أسباب هذا التصعيد والتوتر في المنطقة؟ والجواب أنه بإنعام النظر يتبين أن الأسباب هي ثلاثة:

السبب الأول أسواق النفط العالمية: تختلف أمريكا اليوم في مسألة النفط عنها قبل عقد من الزمان، إذ نجحت فيها تكنولوجيا استخراج النفط الصخري، وسمحت بتصدير نفطها، مع أنها دولة مستوردة للنفط، وكان المخرج الصيني لتقليل العجز التجاري مع أمريكا هو زيادة استيرادها للنفط الأمريكي، وفي الوقت ذاته تستمر أمريكا في استيراد النفط الرخيص من حكام رخيصين في دول الخليج خاصة السعودية، التي تتكدس أموال نفطها في أمريكا دون أن تتمكن من سحبه حتى حين الحاجة، فتستدين ولا تمس صناديقها السيادية التي لا ينتفع منها إلا أمريكا. ووفق هذا الواقع فإن الضغط الأمريكي على إيران وحرمانها من تصدير النفط سيرفع سعر النفط عالمياً وتكون أمريكا مستفيدة من ذلك، حيث زيادة سعر النفط يناسب تكلفة إنتاج النفط الصخري، فوكالة الطاقة الدولية تتحدث عن تفاقم "الإرباك في النظرة المستقبلية للمعروض" من النفط، وتتحدث عن قدرة أمريكا على تعويض انخفاض صادرات إيران وفنزويلا (قالت وكالة الطاقة الدولية يوم الأربعاء إن العالم سيحتاج إلى كمية فائضة قليلة جدا من النفط من أوبك هذا العام، إذ أن انتعاش الإنتاج الأمريكي سيعوض انخفاض الصادرات من إيران وفنزويلا. رويترز ٢٠١٩/٥/١٥)، وكذلك (قالت إدارة معلومات الطاقة الأمريكية هذا الأسبوع إن إنتاج النفط الأمريكي من التشكيلات الصخرية السبعة الرئيسية سيرتفع إلى مستوى قياسي جديد عند ٨,٤٩ مليون برميل يوميا في يونيو حزيران. رويترز ٢٠١٩/٥/١٧)، أي أن شركات النفط الأمريكية تقوم بضخ المزيد من النفط على وقع سياسة توتير الخليج ودفع إنتاج إيران إلى الوراء عن طريق العقوبات.

والأهم من كل ذلك أن أسعار النفط ترتفع على وقع توجيه التوتر الأمريكي لتخريب ناقلات نفط ومنشآت نفطية (ارتفعت عقود النفط الآجلة يوم الأربعاء وسط احتمال تصاعد التوترات في الشرق الأوسط مما يضر بالإمدادات العالمية، الأمر الذي طغى على الارتفاع غير المتوقع في مخزونات الخام الأمريكية. وزادت العقود الآجلة لخام القياس العالمي برنت ٥٣ سنتا أو ٠,٧ بالمئة لتبلغ عند التسوية ٧١,٧٧ دولار للبرميل. وأغلقت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي عند ٦٢,٠٢ دولار للبرميل، مرتفعة ٢٤ سنتا أو ٠,٤ بالمئة... ولقيت أسعار النفط دعما بعدما قالت السعودية يوم الثلاثاء إن طائرات مسيرة مفخخة ضربت محطتين لضخ النفط، بعد يومين من عمليات تخريب تعرضت لها ناقلات نفطية قرب الإمارات العربية المتحدة. رويترز ٢٠١٩/٥/١٥).

وبهذا يتضح بأن أمريكا ومن وراء توتيرها للأجواء مع إيران تستفيد من ارتفاع سعر النفط، وهي قادرة على رفع إنتاجها من النفط الصخري، وكلما زاد سعر النفط اندفعت الشركات الأمريكية لإنتاج المزيد من النفط الصخري الموجود بكميات خيالية في أمريكا. ولا شك بأن أمريكا تعتبر هذا التوتر منفعة لشركاتها النفطية خاصة في ظل طريقة التفكير التجاري التي تغلب على إدارة ترامب.

السبب الثاني: توقيع اتفاق نووي جديد مع إيران يكفل حصة الأسد للشركات الأمريكية في سوق إيران.

لا يخفى على المتابع أن أمريكا تقوم بلعبة مكشوفة مع إيران من أجل توقيع اتفاق نووي جديد معها يضم برنامجها الصاروخي ونفوذها في المنطقة، فلدى زيارة وزير الخارجية الأمريكي للعراق (ما قاله بومبيو لعبد المهدي في واقع الأمر، بحسب ما صرح به المصدر المطلع على تفاصيل الاجتماع، كان أمراً مختلفاً تماماً، بل لقد دُهش رئيس الوزراء العراقي للهجة التي تحدث بها بومبيو في لقائه معه. طلب بومبيو من عبد المهدي إيصال رسالة إلى طهران مفادها أن الولايات المتحدة ليست حريصة على اندلاع الحرب وأن كل ما يريده ترامب هو إبرام اتفاق نووي جديد – اتفاق بإمكانه أن ينسبه لنفسه... نون بوست ٢٠١٩/٥/١٥ نقلاً عن ميدل إيست إي البريطانية). والرئيس الأمريكي لا يخفي هذا الهدف، (عبر الرئيس الأمريكي عن رغبته بأن يتصل قادة إيران به لحل الأزمة التي تزداد اشتعالا، وتركت إدارته رقم هاتف مع السويسريين كي يتصل الإيرانيون عليه في حال أرادوا التفاوض.... وتابع الرئيس الأمريكي قائلا: "ما يجب عليهم فعله، هو الاتصال بي، ثم الجلوس من أجل إبرام اتفاق، اتفاق عادل... لا نتطلع لإيذاء إيران"، وأضاف قائلا: "أريدهم أن يكونوا أقوياء وعظماء، وأن يمتلكوا اقتصادا عظيما، ولكن عليهم الاتصال، وإذا فعلوا فنحن جاهزون للتفاوض معهم". وترك البيت الأبيض رقم هاتف مع السويسريين، الذين يمثلون إيران في علاقتها الدبلوماسية مع أمريكا، ليكون صلة التواصل في حال رغبت طهران بالتفاوض مع واشنطن. CNN عربي، ٢٠١٩/٥/١١). وكذلك ما نقلته آر تي ٢٠١٩/٥/١٥ عن الرئيس الأمريكي ترامب (أنا على قناعة بأن إيران ستريد التفاوض قريبا). وفي السياق نفسه كشف موقع "انتخاب" الإيراني المقرب من الإصلاحيين، الثلاثاء، أهداف زيارة وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي إلى العاصمة طهران وذكر الموقع في تقرير له في ٢٠١٩/٥/٢١ أن (الهدف من تلك الزيارة هو الوساطة بين الولايات المتحدة وإيران، ومناقشة موضوع استهداف السفارة الأمريكية في بغداد، والتطورات الأخرى في المنطقة...) وأضاف الموقع أن (الوزير العُماني يوسف بن علوي حمل معه في زيارته المفاجئة إلى طهران رسالة من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب) دون ذكر التفاصيل.

السبب الثالث: وهو الأهم، عملية إخراج لتحالف أمريكي عربي يدخل فيه كيان يهود ضد إيران إلى حيز التنفيذ.

إن النظر في جملة من مرامي السياسة الأمريكية في المنطقة والمواقف الإقليمية تبين بأن أهم سبب يدفع أمريكا اليوم لتوتير الأجواء مع إيران هو بناء هذا التحالف وإخراجه بشكل رسمي، أي نقل قضية الصراع في المنطقة من عدوان (إسرائيلي) باحتلال الأرض المباركة فلسطين ومن ثم وجوب قتاله لإزالته وإعادة فلسطين إلى ديار الإسلام، نقل ذلك إلى صراع طائفي في المنطقة مع إيران! وبعبارة أخرى دمج كيان يهود في المنطقة... وهذا الهدف الذي عجزت عنه أمريكا وبريطانيا عبر عقود فإنها تأمل اليوم بتحقيقه عبر حكام الخيانة، خاصة في الخليج، الذين يسارعون للتطبيع مع كيان يهود تحت الذرائع الأمريكية نفسها "الخوف من إيران".

وقد ظهر هذا بوضوح في موقف كيان يهود: فعلى وقع التوتر في الخليج قال رئيس وزراء الكيان بحضرة السفير الأمريكي فرديمان ("هناك ازدهار جديد ونهضة جديدة للعلاقات بيننا وبين الكثير من جيراننا العرب ودول إسلامية غير عربية كثيرة". وقال نتنياهو: "نحن موحدون في الرغبة لصد العدوان الإيراني". وأضاف نتنياهو أنه "يجب على دولة إسرائيل وجميع دول المنطقة وجميع الدول التي تريد إحلال السلام في العالم أن تقف معا إلى جانب الولايات المتحدة ضد العدوان الإيراني". وشدد رئيس الوزراء الإسرائيلي على ضرورة الاستمرار في تعزيز قوة "إسرائيل وتحالفها المهم مع أمريكا". آر تي ٢٠١٩/٥/١٤). فوقوف كيان يهود مع دول عربية وربما (إسلامية) أخرى بجانب الولايات المتحدة لصد "العدوان الإيراني"، فهذا يوضح أن الكلام في خطة التوتير الأمريكية يجري عن بناء تحالف إقليمي ضد إيران بقيادة الولايات المتحدة يشارك فيه كيان يهود، وأن التوتير والتصريحات النارية وبعض الأعمال العسكرية كما جرى في الفجيرة ومنشآت أرامكو هو عملية إخراج لهذا الناتو الإقليمي، وعملية الإخراج تلك لا تزال قائمة. ومن مقدماتها استضافة الرياض الاثنين ٢٠١٩/٤/٦ اجتماعا عربيا-أمريكيا شاركت فيه قطر، في إطار التحضير لإطلاق "تحالف الشرق الأوسط الاستراتيجي"، المعروف إعلاميا باسم "الناتو العربي". وذكرت وكالة "واس" (أن الاجتماع عقد "بمشاركة رفيعة المستوى من المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية والإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين ودولة الكويت وسلطنة عمان ودولة قطر والمملكة الأردنية الهاشمية". وأوضحت أن الاجتماع "يعد خطوة مهمة ضمن خطوات إطلاق هذا التحالف، الذي يهدف إلى تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم". آر تي ٢٠١٩/٤/١٠). إذن عملية بناء هذا التحالف العسكري قائمة على قدم وساق، وفرح كيان يهود بالتنسيق الأمني مع دول عربية و(إسلامية) ضد إيران معناه أن كيان يهود مشترك في تلك المداولات الأمريكية مع هؤلاء الحكام، ولكن دون إعلان، وربما يتأجل الإعلان إلى ما بعد إعلان أمريكا خطتها للسلام، والتي يعتبر أهم بند فيها تطبيع حكام الخيانة الخليجيين مع كيان يهود.

والخلاصة:

١- إن توتير الأحداث وتسخين الأجواء ليس مقدمة لحرب شاملة بين أمريكا وإيران بل هي على الأرجح لتحقيق الأسباب الثلاثة المذكورة أعلاه، ولكن هذا لا يمنع من أن تحدث ضربات محدودة قصيرة لحفظ ماء الوجه عند الطرفين من باب رفع الحرج عنهما بسبب تحركاتهم المشتعلة وتصريحاتهم بالتهديد والوعيد والردع وتغيير السلوك!!

٢- إن المؤلم أنه على الرغم من أن أمريكا لا تخفي أهدافها في تصريحاتها وتهديداتها إلا أن الحكام في بلادنا، وبخاصة منطقة الخليج، يبررون لأمريكا عنجهيتها وهيمنتها على المنطقة كأنهم صم بكم عمي لا يفقهون، ومن ثم يخسرون دنياهم وآخرتهم وصدق الله ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلاً﴾■

التاسع عشر من رمضان ١٤٤٠هـ
٢٠١٩/٥/٢٤م

حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين
أمسيات رمضانية تستعرض قضايا الأمة الإسلامية

عقد المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين لقاءه السنوي بالكتاب والإعلاميين في بيت لحم وذلك مساء الثلاثاء ٢٠١٩/٥/٢١ في قاعات الفينيق. واستعرض اللقاء - الذي حرص الحزب على تنظيمه في شهر رمضان بشكل دوري - مواقف الحزب من مختلف القضايا السياسية الساخنة، ونقاش العديد من القضايا الفكرية والتكتلية، وطريقة الحزب في إقامة الدولة الإسلامية. وقد أجاب أعضاء المكتب الإعلامي على تساؤلات الحضور واستفساراتهم وتوصياتهم وانتقاداتهم بخصوص مواقف الحزب ورؤيته السياسية للأحداث وجوانب فكرية متصلة بفكر الحزب وتاريخه السياسي في جو من الحوار الهادئ. وفي السياق ذاته نظم شباب حزب التحرير في طولكرم مساء الخميس ١٨ رمضان أمسية سياسية حوارية حضرها عدد من الوجهاء والمهتمين. وحاضر فيها الأستاذ علاء أبو صالح، عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين. تناولت الأمسية قضايا المسلمين في شتى أنحاء العالم ومسؤولية المسلمين تجاه بعضهم بعضا، وركزت في جانب كبير منها على ما بات يعرف بصفقة القرن والموقف الشرعي منها، وأن البديل عن صفقة القرن ليس حل الدولتين أو المبادرة العربية، بل إرجاع قضية فلسطين إلى عمقها الإسلامي ووجوب استنفار طاقات الأمة وجيوشها للتحرك لتحرير فلسطين كاملة. كما عقد شباب حزب التحرير في دورا الخليل الأربعاء ١٧ رمضان أمسية رمضانية تحت عنوان "أسس التعليم المنهجي في دولة الخلافة"، حضرها أساتذة جامعات وجمع من المعلمين والطلاب والأكاديميين. استعرض فيها المحاضرون رؤية حزب التحرير لأسس التعليم المنهجي في دولة الخلافة والكتاب الذي سبق أن أصدره الحزب تحت عنوان "أسس التعليم المنهجي في دولة الخلافة". واستعرضت الأمسية المراحل الدراسية وتقسيم الفئات العمرية في المراحل الدراسية وطبيعة إدارة العملية التدريسية وارتباط تلك التقسيمات بالأحكام الشرعية والاستفادة من الوقت، حيث سيتمكن الطالب من إتمام المراحل الدراسية في الخامسة عشرة من عمره إن أراد حسب نظام الدورات الذي عرض له بالتفصيل كما هو مسطر في كتاب "أسس التعليم المنهجي في دولة الخلافة" الذي أصدره الحزب. وقد شارك الحضور بتعليقاتهم وتوصياتهم وآمالهم في تطبيق هذا النظام على أبناء الأمة لما فيه من خير لأبناء الأمة الإسلامية. أيضا نظم شباب حزب التحرير في قلقيلية مساء الأحد ١٤ رمضان أمسية سياسية حوارية حضرها عدد من الوجهاء والمهتمين. تناولت الأمسية محاور ثلاثة دارت حول المستجدات السياسية في العالم والمنطقة، وثورات الربيع العربي، وصفقة القرن الأمريكية.

تتمة كلمة العدد: قضية فلسطين أكبر من ترامب ومن صفقته المشؤومة

الأمة الإسلامية.

ولذلك مهما كان حجم المؤامرة التي تحوكها أمريكا للأرض المباركة، ومهما كانت تركيبة السم أو مكونات الطبخة كما يسمونها، وسواء أكانت اقتصادية أم سياسية أم تجمع بين الاثنتين، ومهما حشدوا لها من الأتباع والأشياع لإنجاحها، ومهما عقدوا لها من المؤتمرات والاجتماعات، ومهما بذلوا الجهد في الجولات المكوكية التي لا تكاد تتوقف، ومهما تعجرفوا في التصريحات ولو وصل بهم الحال أن يقولوا "علينا أن نعد الطبخة وعلى البقية جلي الصحون"... لن ينالوا مرادهم وسينقلبوا خائبين خاسرين بإذن الله لأن القضية كما بيّنا أكبر منهم ومن قوى الشر جميعاً.

لكن رغم ذلك كله فإنه يجب على أهل الأرض المباركة أن يكونوا حذرين واعين على ما يطرح ويروج، وأن يرفضوا كل المشاريع التي تأتيهم من الغرب بغض النظر عن ماهيتها أو تفصيلاتها وسواء أكانت مشروع حل الدولتين أو ما يسمى بصفقة القرن أو غير ذلك، وعليهم أن يستجيبوا للواعين المخلصين الناصحين لهم الذين طالما كشفوا لهم المؤامرات والمكائد وبينوا لهم حقيقتها والسبيل لإفشالها والتصدي لها وفضحوا القائمين عليها والمتواطئين فيها، وعلى أهل الأرض المباركة أن يجعلوا اتكالهم على الله الذي تكفل برد كيد الماكرين إلى نحورهم كما رد مكر قريش بالرسول ﷺ إلى نحرها فعادت تجر أذيال الخزي والندامة، وهاجر الرسول ﷺ وأقام دولة الإسلام رغم أنوفهم، قال تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾.

ومن ثم على أهل الأرض المباركة أن يعتمدوا على أنفسهم ليبقوا الصخرة الكأداء التي تحطمت عليها كل المشاريع الغربية السابقة واللاحقة بإذن الله، وأن لا يعولوا على الأنظمة العميلة في بلاد المسلمين أن تقف في وجه أمريكا وتفشل مخططاتها فهذه الأنظمة هي أداة الغرب ورأس حربته في محاربة المسلمين، وقد خبر المسلمون تخاذلهم وخيانتهم، وكذلك يجب على أهل الأرض المباركة أن لا يعولوا على من تنازل وتخاذل وخان وباع وتاجر بالدماء والتضحيات تحت مسميات وطنية وشعارات ثورية كاذبة فهؤلاء قوم تكشفت حقيقتهم وبانت عوراتهم ومدى انبطاحهم وخضوعهم للمخططات الغربية ومن السذاجة التعويل عليهم في الدفاع عن قضية فلسطين أو الوقوف في وجه المخططات الأمريكية.

كما إن واجب الأمة الإسلامية أن تسقط الأنظمة العميلة، وتسلم الحكم لقيادة سياسية واعية، تستأنف الحياة الإسلامية بإقامة دولة الخلافة التي تحرك الجيوش لاقتلاع هذه الشجرة الخبيثة - كيان يهود - من جذورها، وتفشل مخططات أمريكا وصفقاتها وتقلب الطاولة على رأس ترامب وإدارته وتقطع دابرهم من بلاد المسلمين وتعيدهم إلى عقر دارهم إن بقي لهم عقر دار■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير
في الأرض المباركة فلسطين

النظرة المستنيرة هي ما تحتاجه ثورة الشام

بقلم: الأستاذ أحمد حاج محمد

إن الناظر في ثورة الشام المباركة وما آلت إليه أحوالها، إما أن ينظر بسطحية من التفكير وضحالة من الرأي وضعف من الملاحظة فيرى أنه لا قبل ولا طاقة لأهل الشام بالعالم ومنظومته الدولية فكيف لهم ولمجاهديهم أن يصمدوا أمام طائرات روسيا وأسلحتها الفتاكة وتطورها الحربي والتكنولوجي فهي تبقى دولة عظمى ومجرد الصمود أمامها والتصدي لعنجهيتها يعتبر إنجازا عظيماً بل ومفخرة كبرى، ويرى كذلك أنه من الصعب أو المستحيل تغيير اتفاقات دولية وقرارات أمريكية تم إرساؤها برضا المجتمع الدولي، ثم وبعد تصويب النظر على زوايا المشكلة يسارع بقوله (إيش بطلع بدينا) ويقصد بذلك انعدام إمكانية التغيير أو ضعفها، نعم قد يقولها حتى لو كان قائد فصيل يضم مئات العناصر وأنواع الأسلحة، أو زعيم عشيرة يسير برأيه شباب وشيّاب، أو تاجر أنعم الله عليه بالأموال والعقارات، فليست العبرة في إمكانية التغيير بالأموال والسلاح والزعامة والشباب إنما العبرة بالقناعات والتفكير كما قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾.

وإما أن ينظر باستنارة من التفكير وسداد من الرأي وشدة من الملاحظة فيرى أن روسيا ومن خلفها المجتمع الدولي وعلى رأسهم أمريكا مهما تعاظمت قوتهم فلن تبلغ قوة الله العلي القدير الذي قال في محكم تنزيله: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾ [الأنفال: ٥٩].

ويرى أن الذي أهلك فرعون وأفنى سلطانه بالماء، وأذل النمرود وأنهى طغيانه بالبعوض، وقتل قارون وجلل به الأرض بالخسف هو ذاته القادر على إنهاء الحكم الجبري وإسقاط النظام الرأسمالي الذي يرزح العالم تحت شره وبطشه وهو القادر على نصرتنا إن نحن نصرناه، ولكن كيف ننصره؟

نعم لا بد من هذا السؤال.. لأن النظرة المستنيرةَ شاملةٌ ولا تقتصر على الهدف دون طريقته وكيفية الوصول إليه..

فإن قال أحد ننصره بتطبيق شرعه والتزام أمره.

قلنا له لا يكفي لأنه كلام عام يشترك في لفظه أكثر من معنى فيحتاج إلى توضيح وتحديد.

وحتى توضع الأمور في نصابها الصحيح أبين ما يلي:

١- نصرةُ الله ليست بعتادنا وعددنا بل بعهد نقطعه على أنفسنا أن نسير بنهجه مقتفين أثر نبيه متخذين الوحي مقياساً لأعمالنا فما كان حلالاً فعلناه وأمرنا به، وما كان حراماً اجتنبناه ونهينا عنه حتى لو خالف ذلك مصلحة نراها أو منفعة قدرناها، بل حتى إن ظهر لنا في تطبيق الوحي الشرُ أو الضرُ مكشراً عن نابه.

٢- التزامنا بالوحي يقتضي أن نفهم الحكم في مناطه وواقعه الصحيح فلا يُستشهد بصلح الحديبية على جواز الهدنة مع نظام الإجرام، فتلك بوجود دولة وفي حالة جهاد الطلب أما نحن فبلا دولة، وفي حالة الدفع للصائل المعتدي ودفعه لا يتم بهدنة ومفاوضة بل قتال وسجال وجهاد وإثخان.

٣- لا نريد مسكنات ومهدئات بل نريد علاجاً حقيقياً جذرياً ولن نجده إلا عند النبي ﷺ الذي قلب العالم رأساً على عقب في ٣٠ عاماً وذلك أنه كان صاحب قضية وهدف غير قابل للتنازل أو التفاوض «والله يا عم لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر ما تركته حتى يظهره الله أو أهلك دونه».

٤- إنهاء النفوذ الغربي في بلادنا يعتبر هدفاً لا يمكن المساومة عليه لأن السياسة الغربية الخبيثة هي التي مزقت المسلمين وأضعفتهم بوطنيات وقوميات وحدود وسدود، وإن بقاء نفوذ المستعمر في بلادنا سيجعل إسقاطنا للنظام عملية استبدال وجوه لا أكثر.

٥- قطع يد الداعم الذي رهن قرار أمتنا وفصائلنا فجعل من المتلقين للدعم أدوات تسير بأمره لا بأمر الله... يفتحون معركة ويغلقون أخرى إرضاء للداعم ويقتتلون فيما بينهم إرضاء للداعم ويضيقون على أمتهم إرضاء للداعم والله تبارك وتعالى يقول: ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ﴾ [هود: ١١٣]

٦- استعادة الأمة والمجاهدين لسلطانهم المسلوب ومعنى ذلك أن يستعيدوا حقهم في اتخاذ القرار ومحاسبة القادة والمسؤولين إن أخطأوا لأن الأمة هي المخاطبة بالتكاليف وهي المسؤولة عن تطبيقها وهي التي تبت في القضايا المصيرية، وعلى سبيل المثال قال رسول الله ﷺ: «**إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما**» فالمطالب هنا بالتوحد على خليفة واحد حتى وإن قُتل الآخر، هو الأمة لأنها صاحبة السلطان.

٧- معرفة المجاهدين بهدفهم وعدم الغفلة عنه فإن كانوا قد خرجوا لإسقاط النظام ولنصرة المظلومين وفك الأسرى وصيانة العرض يُنبهوا على أن النظام سيطر على المحافظات والمظلومين ازدادوا والأسرى قُتلوا فأُسِرَ غيرهم وما ذلك لضعف المجاهدين أو عدم صدقهم بل لوجود قيادات مرتبطة تحول بين المجاهدين وبين هدفهم، فعلى الصادقين أن يكونوا سوية ويتخذوا قيادة واعية غير مرتبطة فيفتحوا الجبهات الموجعة والمسقطة للنظام كجبهة الساحل. قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩]

٨- ساحتنا لا تفتقر للقوة العسكرية فلم تسقط حلب وتباع الغوطة وتسلم درعا بقوة العدو وضعف المجاهدين كما قلنا فنحن نحب الموت أكثر مما يحبون هم الحياة، بل ذهب منا ما ذهب بضعف الوعي السياسي ووقوعنا بالفخاخ السياسية (جنيف، وأستانة، وسوتشي، وخفض التصعيد، ووقف إطلاق النار، ومنطقة عازلة، وفتح الطرق الدولية، وهدن ومفاوضات...).

٩- عوامل التغيير ثلاثة: قيادة سياسة واعية، وحاضنة شعبية بما فيها القيادة الشعبية من الوجهاء والمؤثرين، وأهل قوة ومنعة. وفقدان واحدة يعطل عملية التغيير، واختزال العوامل كلها في جهة واحدة كذلك يعطل التغيير بل يجعل منها عصابة غاشمة كالمنظومة الفصائلية المرتبطة وما ينبثق عنها من حكومات ممسوخة.

وحزب التحرير يعلن مشروعه السياسي لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، ويدعو الأمة لتبنيه ويطلب من أهل القوة والمنعة نصرته؛ وبذلك نستأنف حياتنا الإسلامية فقد آن أوانها وحل زمانها كما بشر النبي ﷺ «**ثم تكون خلافة على منهاج النبوة**». ﴿وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ﴾ [إبراهيم: ٢٠] ■

الأردن إلى أين؟

الجزء الحادي عشر

بقلم: الأستاذ المعتصم بالله (أبو دجانة)

بتاريخ ١٩٧٣/٧/٦م نشرت جريدة النهار في بيروت مقابلة مع رئيس الجمهورية التونسية الحبيب بورقيبة جاء فيها ما نصه (أن إمارة شرقي الأردن خلقتها بريطانيا لإرضاء الأمير عبد الله.. وأن شرقي الأردن قضية مصطنعة، وأن فلسطين هي الأصل والأساس.. وما على الملك حسين سوى أن يخضع لحكم الشعب في ظل نظام ديمقراطي يقرر مصير البلد بدلا من أن يحدث له ما حدث لجده وابن عمه الملك فيصل في انتفاضات غير منتظرة).

وكان هذا التصريح في وقتها غريبا وعلى أثره قابل السفير الأردني في تونس الحبيب بورقيبة يوم الأربعاء ١٩٧٣/٧/١١م في تونس وأكد له بورقيبة أن التصريحات التي أدلى بها إلى جريدة النهار قبل أيام وجاء فيها أن الأردن كيان مصطنع، وأن فلسطين هي الأصل ولها وجود تاريخي، هذه التصريحات صحيحة وتعبر عن موقفه، أي موقف بورقيبة. وأكد موفد النهار الذي أجرى المقابلة في جنيف أنه نقل بأمانة، وأن ما نشر في النهار لا يستدعي نفيا. إلا أن هذه المقابلة بين السفير الأردني في تونس وبورقيبة قد ظلت مكتومة حتى يوم الجمعة ٧/١٣ حيث نشرت بعضا منها وكالة الأنباء التونسية الرسمية، ثم أخذتها عنها وكالات الأنباء.

فهل تصريحات بورقيبة شخصية، وما هي دلالاتها ووقتها؟ ولتوضيح الأمر نبيّن التالي:

إن شرق الأردن هو كيان مصطنع حقيقة، فإن تشرشل حين كان في مصر عقب الحرب العالمية الأولى وجاء إلى القدس، واجتمع بالأمير عبد الله ليثنيه عن محاولة استرجاع سوريا من الفرنسيين، أوجد له إمارة شرق الأردن ليرضيه بوظيفة حاكم. ثم تطورت الأمور بعد الحرب العالمية الثانية. وحين النظر في أمر يهود في فلسطين اتخذت شرق الأردن أداة إنجليزية من أجل استعمال موضوع يهود في فلسطين، فكان ما كان منذ سنة ١٩٤٧، لذلك فإن شرق الأردن نفسه لم يوجد ليكون دولة بل منعت عنه مقومات الدولة وظل قائما على المساعدات البريطانية ولما اكتشفت فيه الثروات منع من استخراجها، فهو نشأ كمخفر لحماية يهود في فلسطين، ولا يزال حتى الآن كذلك. فهل سيبقى الأردن مخفرا ليهود؟ وقد أدركت أمريكا هذه المسألة الحساسة أي الدور الوظيفي للكيان الأردني ومسألة احتياج يهود للحماية وسيأتي بحثها لاحقا بإذن الله.

لقد تطور شرق الأردن بعد سنة ١٩٤٨ وتدفقت عليه الأموال بمختلف الأسماء ومن مختلف الجهات، من أمريكا وألمانيا وإنجلترا، ومن السعودية والكويت وإمارات الخليج، وأوجدت له مكانة سياسية فلما حلت سنة ١٩٦٤ ونفد صبر يهود على العيش في هذه الأجواء المحمومة، والحالات الأمنية، أيقن الإنجليز أن إنشاء دولة يهودية في فلسطين أمر مستحيل، ففكروا في جعل فلسطين كلبنان دولة علمانية شكلا وأسلوبا، ويهودية فعلا كما أن لبنان دولة نصرانية فعلا. فوضعوا مشروع الدولة العلمانية، وجعلوا بورقيبة الأداة الفعالة للتبشير والعمل لتنفيذه، ثم أنشأوا منظمات عسكرية تعمل بين العرب لتنفيذ المشروع باسم مقاومة كيان يهود، وظلت الحال كذلك حتى سنة ١٩٧٣، أي حتى مشروع بورقيبة الجديد.

لقد كان دور شرق الأردن دور الكيان العازل، وما ضم الضفة الغربية إليه إلا أمر مؤقت من أجل اتخاذه وسيلة لمشاريع الإنجليز في حماية يهود في فلسطين. وكذلك كان تسليمها ليهود في مسرحية سنة ١٩٦٧ التي يسمونها حربا، هو لاتخاذه أداة لمشاريع الإنجليز هذه. وظلت الحال كذلك حتى سنة ١٩٧٣، إلا أن المشروع الأمريكي في الدولة الفلسطينية لحماية كيان يهود قد أثار الخوف على شرق الأردن، فمن محاولة الفدائيين لقلب نظام الحكم في الأردن سنة ١٩٧٠م مما نتج عنه مذابح أيلول الأسود، إلى تبني أمريكا للأردن بمده بالسلاح وتجهيز جيشه، إلى جانب ما تمده به من مال، إلى اتفاق أمريكا وروسيا على تنفيذ المشروع الأمريكي ولو بالقوة. يضاف إلى ذلك وقوف الشعب كله في الأردن بما في ذلك القبائل الأردنية موقف البغض والريبة من الحكم في الأردن، كل ذلك قد أثار مخاوف الإنجليز من قدرتهم على إبقاء الأردن في حالة مخفر دائم، ومن شكهم في إمكانية استمرار الكيان الأردني الذي يقوم بدور الدولة العازلة. لذلك فكروا في معالجة موضوع شرق الأردن. وظهر ذلك في زيارة اللورد بالنيل وزير الدولة للشؤون الخارجية في إنجلترا إلى الأردن ومصر، ثم في زيارات مسؤولين إنجليز لكيان يهود والأردن. ومع مرض الملك حسين الخطير آنذاك الذي أدخل فيه إلى المستشفى، فإن الإنجليز حاولوا إيجاد خلف له، فلم يستطيعوا إيجاد الشخصية التي تستطيع القيام بالدور الذي يقوم به الملك حسين لا في العائلة المالكة - آنذاك - ولا في الأردنيين أو الفلسطينيين. لذلك فكروا بإعادة النظر في دور شرق الأردن، فكانت زيارة اللورد بالنيل إلى كيان يهود واصطنع ذلك الخلاف في موضوع زيارته وفي مناقشته لغولدا مائير في شأن حرب سنة ١٩٦٧. فالحوادث والوقائع كلها تشير إلى أن أمر شرق الأردن كان وما زال موضع بحث لدولة لم تنشأ نشأة طبيعية، وليس معنى هذا إزالة الكيان وإنما تغيير الكيان الأردني إلى كيان فلسطيني يشترك فيه أهل الأردن وفلسطين، وبات أهل الأردن اليوم يدركون حقيقة الأمر والتاريخ والدور الوظيفي للكيان الأردني وأن تعبيرات صدرت اليوم عن الدولة الهاشمية لم تأت من فراغ، وأن أهل الضفتين كانوا ضحية مؤامرات كبرى وتغيّب للفهم السياسي الحقيقي والوعي له بمذابح داخلية مؤلمة كانت خسارة فيها للمسلمين إرضاء للغرب وعملائه وهم متفقون على الدور والمشروع الغربي وكل منهم تمترس خلف وطنية مزعومة بغيضة نالت من المسلمين دماءهم وأبناءهم وقضية فلسطين هي الخاسر الأكبر بعد غضب الله ومخالفة أحكامه بسفك دم المسلم والتعصب لحدود وضعتها بريطانيا المجرمة ■

إذا كان بمقدور إيران تدمير كيان يهود خلال نصف ساعة فماذا تنتظر؟!

نشر موقع (روسيا اليوم، الجمعة، ١٢ رمضان ١٤٤٠هـ، ٢٠١٩/٠٥/١٧م) خبرا جاء فيه: "قال رئيس اللجنة النووية في البرلمان الإيراني مجتبى ذو النور، إن الحرب ضد إيران، ستمهد لحرب عالمية ثالثة، وأن أي هجوم على إيران سيعني القضاء على كيان يهود خلال نصف ساعة. وأشار ذو النور، إلى أنه يمكن لأمريكا أن تبدأ الحرب، لكن نهايتها لن تكون بيدها، لافتا إلى أنه في حال تم استهداف القطع العسكرية الأمريكية في مياه الخليج فلن يبقى منها سوى "تل من الرماد"، مشيرا إلى أنه "قبل أن يهدأ غبار أي هجوم على إيران ستضرب الصواريخ الإيرانية قلب تل أبيب"."

الراية : **ما أخونكم لله ورسوله والمسلمين يا حكام إيران وما أصبركم على الذل للغرب الكافر المستعمر - حالكم في ذلك حال جميع حكام المسلمين قاطبة - تصمتون على تدنيس يهود للأرض المباركة منذ سبعة عقود، وتصبرون على صفعاته المتتالية لكم ولأتباعكم وأحلافكم في سوريا، وأنتم ما زلتم تكتفون بمواجهته بمزيد من الجعجعات الفارغة والعنتريات الكاذبة، ولم تكلفوا أنفسكم عناء نصف ساعة بإمكانكم خلالها القضاء عليه وجعله أثرا بعد عين، في حين إنكم تسخرون كل إمكانياتكم وتهدرون كل أوقاتكم في خدمة أمريكا وتنفيذ مخططاتها في قتل المسلمين والكيد بهم في أفغانستان والعراق وسوريا واليمن وحتى فلسطين. إن خطر سياسة العنتريات الكاذبة هذه في هذا التوقيت بالذات، أنها تعطي المجرم ترامب مساحة إضافية لابتزاز حكام الخليج لنهب ثروات شعوبهم، كما أنها ستسهم في تعزيز فرص إنجاح صفقة القرن الأمريكية والتي من أهدافها دمج كيان يهود في المنطقة عبر تحالف إقليمي لمواجهة مخاطركم المزعومة، فبئس ما تصنعون. إن الواجب على المسلمين جميعا وخاصة جيوشهم اليوم وليس غدا هو إسقاط حكامهم، وتنصيب خليفة عليهم يقودهم للجهاد في سبيل الله؛ للقضاء على كيان يهود، وتخليصهم من التبعية للغرب الكافر المستعمر، وليتسنموا ذرى المجد والعز من جديد.**

يا أهل الشام لا يخدعنكم الثالوث المجرم (إيران، وروسيا، وتركيا أردوغان) فإنهم لا يرقبون فيكم إلا ولا ذمة

منذ أن تسلم الثالوث المجرم (إيران، وروسيا، وتركيا أردوغان) مهمة القضاء على ثورة الشام المباركة، وإخضاع المناطق المحررة وإرجاعها إلى النظام المجرم بالخبث والدهاء، حيث سُلمت حلب عبر خديعة درع الفرات، وسلمت الغوطة وريف حمص ودرعا عبر أستانة المشؤومة ولم تبق إلا منطقة إدلب، فيحاول هذا الثالوث المجرم تمرير قرارات مؤتمر سوتشي التي تنص على تسليم الثوار لسلاحهم الثقيل والاحتفاظ بمنطقة عازلة تحمي النظام وتحول دون التفكير بإسقاطه ومن ثم فتح الطرق الرئيسية وتسيير الدوريات المشتركة عليها. ولما كان وعي الناس في هذه المنطقة واضحا وكانوا متيقظين من هذه المؤامرة الخطيرة، فقد سعوا إلى إحباطها عبر أعمال سياسية عبروا بها عن رفضهم لتمريرها، وهذا ما دفع المجرمين لأن يشنوا حملة هوجاء آثمة دمرت البلاد وشردت عشرات الآلاف من العباد فضلا عن الشهداء والمصابين، ولمّا لم يستطيعوا متابعة مهمتهم هذه بعد أن استنفر المجاهدون المخلصون واستطاعوا أن يكبدوا القوات المجرمة الخسائر الفادحة في المعدات والأرواح، عمد المجرمون إلى إعلان وقف إطلاق النار من جانب واحد. وحيال ذلك نذكر أهل الشام والمجاهدين المخلصين؛ بأن ينتبهوا لهذه الخطة الخبيثة "وقف إطلاق النار" فإنهم يريدون أن يحصنوا المناطق التي تقدموا إليها ويأخذوا قسطا من الراحة ثم يتابعوا إجرامهم، فلا تنخدعوا بهم. وحتى لو أنهم تراجعوا عما كسبوه مؤخرا وقبِل المجاهدون بوقف إطلاق النار فإن هذا يعتبر خضوعا لسوتشي اللعين تمهيدا لتنفيذه لا سمح الله.